صدارة للمعلومات والاستشارات
Sadara for information and consulting

19 تشرين الثاني/ نوفمبر 2026

حدث ورأي

تكثيف إيران هجماتها في هرمز واستهدافها منظومات الرادار ينقل كلفة الاستنزاف إلى واشنطن ويكشف استمرار معضلة دول الخليج الأمنية والعسكرية

الحدث

أعلنت البحرية الإيرانية والحرس الثوري، يوم 16 نوفمبر، تعرض ست ناقلات نفط لألغام بحرية واندلاع النيران فيها أثناء عبورها مضيق هرمز. كما أعلن الحرس الثوري استهداف رادار أمريكي في البحرين بمسيّرات، فيما أكدت السلطات البحرينية اعتراض الهجمات. وردّت القوات الأمريكية، يوم 17 نوفمبر، بضربة جوية استهدفت ما قالت إنه موقع لإطلاق الصواريخ في جزيرة قشم الإيرانية. وفي اليوم التالي، أعلن الجيش الإيراني استهداف منظومات باتريوت، ومنصات إطلاق صواريخ ومسيّرات أمريكية في قاعدة علي السالم الجوية بالكويت، بينما أعلنت الكويت اعتراض هجمات بالمسيّرات. وتتزامن هذه التطورات مع وصول حاملة الطائرات الأمريكية ثيودور روزفلت إلى المنطقة، وانسحاب الحاملة جورج واشنطن، ليبقى للولايات المتحدة حاملتا طائرات في المنطقة، هما ثيودور روزفلت وجورج إتش. دبليو. بوش. كما مددت وكالة سلامة الطيران التابعة للاتحاد الأوروبي تحذيراتها بشأن مخاطر الطيران فوق عدة دول في الشرق الأوسط والخليج حتى 31 يناير 2027.

الرأي

يشير تزامن الهجمات الإيرانية على الملاحة في مضيق هرمز والمنشآت العسكرية الأمريكية في الخليج إلى سعي طهران لتغيير معادلة الاستنزاف القائمة، التي تتيح للولايات المتحدة مواصلة حصار إيران والضغط عليها عسكريًا واقتصاديًا، دون تحمل كلفة مقابلة بالمستوى نفسه. ولذلك، تحاول إيران تحويل حالة "اللاسلم واللاحرب" من مصدر لاستنزافها وحدها إلى مصدر لاستنزاف متبادل، عبر تهديد الملاحة واستهداف نقاط

الارتكاز العسكرية الأمريكية، بما يفرض على واشنطن أعباءً إضافية لحماية السفن وتأمين قواعدها ومنشآتها الإقليمية. كما إن استهداف الرادارات ومنظومات الدفاع الجوي، في حال نجاحه، قد يؤدي إلى إضعاف شبكة الإنذار المبكر واستنزاف قدرات الاعتراض، وزيادة تعرض القوات والمنشآت الأمريكية للهجمات اللاحقة.

ويعكس تجدد تبادل الضربات، خاصة بعد الهجوم الأمريكي على جزيرة قشم، هشاشة حالة التهدئة القائمة واحتمال تحولها إلى دورة تصعيد أوسع. وفي المقابل، فإن المحافظة على وجود بحري أمريكي كثيف، رغم تناوب حاملات الطائرات، تؤكد استمرار استعداد واشنطن لاستخدام القوة، سواء لحماية عملياتها في المضيق أو للضغط على طهران في المفاوضات. لكن نجاح هذا الضغط يظل موضع شك ما دامت إيران تحتفظ بقدرة على تهديد الملاحة والمنشآت الأمريكية، بما يجعل التفوق العسكري الأمريكي غير كاف وحده لفرض نهاية للصراع بالشروط التي تريدها واشنطن.

وتكشف هذه التطورات عن استمرار المعضلة التي تواجه دول الخليج؛ إذ تسعى إلى تجنب الانخراط في المواجهة، لكنها تتحمل جانبا متزايدا من تكلفتها الأمنية والاقتصادية. وتراهن إيران على أن هذه الدول ستواصل الضغط على واشنطن لإنهاء التصعيد، غير أن هذه الاستراتيجية قد تأتي بنتيجة عكسية إذا دفعت دول الخليج إلى تعزيز تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة، أو منحها تسهيلات عملياتية إضافية لمواجهة مصادر التهديد. ومن ثم، فإن قدرة إيران على تحقيق أهدافها تتوقف على إمكان فرض كلفة مستمرة على واشنطن وشركائها دون توسيع دائرة خصومها أو استدراج رد عسكري أشد.